كلابها ولا يبعد عندي ان الزاهد في الدنيا يحبه الانس والجن
المومنين اخذا بعموم لفظ الناس اذا كان يطلق لغة على الجن
والانس وقد وقع لي ذلك مع بعضهم وكانوا يتودد ون لي بالكلام
في زمن الانقطاع والتوجه لاني هذا الوقت فقد علم مما تقدم
ان الزهد لغة هو الاعراض عن الشي لاستقلاله واحتقاره وشرعا
استصغار الدنيا واحتقارها لان الله حقرها وحذر من غرورها
واما احكام الزهد فهو على اضرب احدها الزهد في الحرام وهو الزهد
الواجب العام والثاني الزهد في الشبهات والاشبه وجوبه لانه
وسيلة الى اتقاء الوقوع في الحرام والثالث الزهد في المباحات
وهو المراد من هذا الحديث ظاهرا وهو زهد الخواص العارفين بالله
الرابع الزهد فيما سوى الله تعالى والترقب منه وهو زهد
المقربين وكل الصيد في جوف الفرا

الحديث الثاني والثلاثون

عن ابي سعيد مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار وفي رواية ولا اضرار
وهو في معنى الضرر حديث حسن رواه مالك في الموطا وابن ماجة
والدارقطني وغيرهما مسندا ورواه مالك في الموطا مرسلا عن عمرو
ابن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاسقط ابا سعيد وله
طرق يقوى بعضها بعضا وكان ابو سعيد هذا ابن محماء الانصار
وفضلا بهم ومن حفاظ الصحابة وعلمايهم حفظ عن النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم سنا كثيرة وروى عنه علما جما روى عنه من الصحابة زيد
ابن ثابت وانس بن مالك وعبد الله بن الزبير ومن التابعين
سعيد بن المسيب وابو سلمة وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة
وعطا بن يسار وغيرهم استصغر يوم احد فرد واستشهد
ابوه يوم احد وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشرة
غزوة روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث
وماية وسبعون حديثا اتفقا منها على ستة واربعين
حديثا وانفرد البخاري بستة عشر حديثا ومسلم باثنين
وخمسين حديثا روى له الجماعة رضي الله عنهم

الكلام على الحديث

من وجوه تقدم في الخطبة عن ابي داود انه قال الفقه
يدور على خمسة احاديث الاعمال بالنيات والحلال بين
والحرام بين وما نهيتكم عنه فانتهوا وما امرتكم به فاتوا منه
ما استطعتم ولا ضرر ولا ضرار فعلى هذا يكون هذا الحديث
خمس الشريعة قال الجوهري الضرر والضرار خلاف النفع
وقد ضاره يضيره بمعنى والاسم الضير قلت وظاهر هذا انه لا فرق
بين الضرر والضرار وانما جاء في الحديث على وجه التاكيد
كما قاله غير الجوهري والاولى حمل الثاني على فايدة لا تكون في
الاول ان امكن فان الاصل التاسيس دون التاكيد لا سيما في
كلام الشارع عليه الصلاة والسلام والذي ظهر لي في ذلك ان الضرر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)